من مقاصد شهر رمضان البذل والإنفاق والإحسان للإحساس بالمحتاجين من الإخوان

2024-03-15

الحمد لله الكريم الجوَاد الشَّكور، الذي فاضلَ بين الأيام والشهور، وجعلَ شهرَ رمضانَ محلاًّ لأعظم العبادات ومربَحاً لأجزَل الأجور، فسبحانه من إله ملأ بنور الإيمان قلوب أهل السعادة، فأقبلت على طاعة ربها منقادة، فحقّقوا حُسن المعتقَد، وحُسن العمل، وحُسن الرضا، وحُسن العبادة، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، رفع مقام المتصدّقين والمتصدّقات. وأدخلهم من العناية حصنا حصينا. وأدام لهم البركات. وأورثهم توكّلا زائدا عليه ويقينا. وتأذّن بالخلف والمزيد للمنفقين. وبمضاعفة برّه للمحسنين. فقال في سورة سبأ وهو أصدق القائلين: ((وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ)). وأَشْهَدُ أَنَّ سيِّدَنا مُحَمَّداً عَبْدُ اللهِ ورَسُولُهُ، وصَفِيُّهُ مِنْ خَلْقِهِ وخَلِيلُهُ،

نَبِيٌّ عَلَى كُلِّ النَّبِيِّينَ فُضِّلاَ * حَبِيٌّ بَهِيٌّ طَيِّبٌ مُتَأَرِّجٌ

جَلِيلٌ عَظِيمُ الْخُلْقِ بِالْعَفْوِ آخِذٌ * لَهُ الْحِلْمُ شَأْنٌ وَالسَّمَاحَةُ مَنْهَجُ

جَوَادٌ إِذَا أَعْطَاكَ أَغْنَاكَ جُودُهُ * بِحَارُ النَّدَى مِنْ كَفِّهِ تَتَمَوَّجُ

جَزِيلُ الْعَطَايَا لاَ يَخَافُ افْتِقَارَهُ * إِلَيْهِ كُنُوزُ الأَرْضِ لَوْ شَاءَ تَخْرُجُ

جَوَادٌ عَلَى كَرِّ الْجَدِيدَيْنِ جُودُهُ * إِلَى جُودِهِ تُحْدَى الْمَطَايَا وَتُزْعَجُ

جَعَلْنَا إِلَيْهِ فِي الْحَيَاةِ احْتِيَاجَنَا * وَنَحْنُ إِلَيْهِ فِي الْقِيَامَةِ أَحْوَجُ

شَفِيعُ الْوَرَى لَمْ يَخْلُقِ اللهُ شِبْهَهُ * وَمَنْ ذَا لَهُ عَنْ جَاهِ أَحْمَدَ مَخْرَجُ

مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ جَلَّتْ سُعُودُهُ * وَأَرْجُوهُ فِي الدَّارَيْنِ هَمِّي يُفَرِّجُ

جَزَى اللهُ عَنَّا أَحْمَدَ خَيْرَ مَا جَزَى * فَمُذْ جَاءَنَا بِالْحَقِّ فَالْحَقُّ أَبْلَجُ

اللهمَّ صلِّ وسلِّمْ وبارِكْ علَى سيِّدِنَا محمّدٍ. الجامِع لأشتات المحاسن ومكارم الأخلاق. وعلى آله المنتخَبِين من أطيب العناصر ونفائس الأعراق. وصحابته الذين كانوا في المسارعة إلى الخيرات من السُّبّاق، فكانوا ينفقون ممّا يحبّون، وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ توكّلا على الملك الرزّاق. صلاة تُنفّس بها عنّا الخِناق. وتَفتح لنا بها الأغلاق. وتُدرّ بها علينا سحائب الأرزاق. وتَكفينا بها نكبات الدهر وشرّ الإملاق. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا ربّ العالمين. **أمّا بعد:** فيا أيّها المسلمون. لقد فتح لنا ربّنا أبواب رحمته، وجاد علينا بأن مكّننا من إدراك شهر الصيام والقيام. هيّأ لنا الأسباب. وفتح الباب لمن أراد الاقتراب. من رب الأرباب، فاللهمّ لك الحمد على فضلك وإحسانك. وكرمك ونوالك. فإنّ من نِعَم الله العظيمة. وآلائه الجسيمة. أن يُفسَحَ للمرء في أجله، ويُمكّنَه من أن يَستزيدَ من صالح عملِه، ويتوبَ إليه ويستغفرَه من تقصيره من سيّئ عملِه، وتكمُل هذه المنّة إذ جعله يُدرِك شهر رمضان، ذلكم الشهر العظيم. والموسم الكريم. الذي اختاره الله سبحانه ((وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ)) ليكون ظَرْفًا لأداء عبادة الصيام، والاجتماع على القيام، فضلاً على عباده وإحسانًا منه إليهم، كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يُبَشِّرُ أَصْحَابَهُ بِوُصُولِهِ، وَيُهَنِّئُهُمْ بِحُلُولِهِ، وَيَحُثُّهُمْ عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ، وَاغْتِنَامِ سَاعَاتِهِ وَأَيَّامِهِ، وَيُوصِيهِمْ بِالْخَيْرِ فِي أَوَانِهِ، وَيُحَذِّرُهُمْ مِنْ فَوَاتِهِ وَحِرْمَانِهِ؛ فَقد رَوَى الإمام أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يُبَشِّرُ أَصْحَابَهُ:((قَدْ جَاءَكُمْ رَمَضَانُ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ، افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ)). أيّها المسلمون. ها رمضان قد حلّ بساحتنا. فقد أوجب الله تعالى فيه الصيام؛ والصيام هو الإمساك عن الأكل والشرب نهارا من طلوع الفجر إلى تحقّق غروب الشمس. ولكن الإسلام لا يريد للمسلم ذلك الصيام الجاف، الخالي من معاني التكافل الإجتماعي؛ بل الهدف الأوّل للإسلام في الصيام هو

الإحساس بجوع الآخَرين من أجل الإحسان إليهم، هو أن يجعل المسلم الغني يحس بمأساة الجائعين، وبحرمان المحرومين، يشعر بذلك وهو صائم وسط النهار من صوت المعدة ونداء الأمعاء، دون خطبة بليغة ولا لسان فصيح، ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من الصدقة في رمضان، ويستعدّ بها لرمضان، فقد أخرج الترمذي من حديث أنس رضي الله عنه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((أفضل الصدقة صدقة في رمضان)). ولقد ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أروع الأمثلة في البذل والعطاء في شهر رمضان المبارك؛ كما وصفه الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، ففي الحديث المتّفق عليه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ القُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدُ بِالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ)). أيّها المسلمون. والجود وإنفاق المال وإخراجه في هذا الشهر له مزية خاصة، وذلك يعود لأسباب متعدّدة: أوّلها: شرف الزمان؛ فرمضان موسم مبارك، تفضّل الله فيه بخيرات كثيرة على عباده، وما ذاك إلا لشرف منزلته، ولهذا أنزل الله في هذا الشهر كُتُبَه الأربعة، ففي مسند الإمام أحمد والبيهقي عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: ((أُنْزِلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَتْ التَّوْرَاةُ لِسِتٍّ مَضَيْنَ مِنْ رَمَضَانَ، وَالْإِنْجِيلُ لِثَلَاثَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الْفُرْقَانُ لِأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ)). فإذا كان الزمن بهذه المنزلة، فإنّ الصدقة فيه لها مزية أيضاً، فهي مضاعفة في الأجر والمثوبة. ومن أسباب كثرة الإنفاق والحث عليه في هذا الشهر المبارك: أنّ فيه إعانة للصائمين المحتاجين على طاعاتهم، فاستحق المعين لهم مثل أجرهم، فمن فطَّر صائماً كان له مثل أجره؛ ولأنّ الله تبارك وتعالى يجود على عباده في هذا الشهر بالرحمة والمغفرة، فمن

جاد على عباد الله جاد الله عليه بالعفو والمغفرة؛ فالجزاء من جنس العمل. ومن مزايا الصدقة في هذا الشهر المبارك: أنّ الصوم يقع فيه نقْص وخَلل لا يخلو منه أحد إلا من رحم الله، فمن أجل ترقيع هذا النقص، وسدِّ ذلك الخَلل، تأتي الصدقة فتسد ذلك النقص، وتصلح ذلك الخلل الموجود في العبادة؛ ولهذا أَوْجب الله على الصائم القادر في نهاية الشهر أن يخرج زكاة الفطر؛ لأنها طُهرة للصائم من اللغو والرفث والفسوق. ومن مميّزات الصدقة في شهر الصوم: أنها سبب لدخول الجنّة، فإذا اجتمع الصيام والصدقة كان ذلك مدعاة لنيل أعلى الدرجات في الجنّة، ففي صحيح الترمذي عن أمير المؤمنين سيّدنا علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه ورضي عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًاً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا. يعني مثل الزجاج أسكننا الله وإيّاكم إيّاها. أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَلَانَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَتَابَعَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نيام)). فهذه الصفات إذا اجتمعت في المرء فحريّ أن ينال بها هذه المنازل العليا في جنّة الله جل وعلا. يقول بعض السلف رحمه الله: (الصَّلَاةُ تُبَلِّغُكَ نِصْفَ الطَّرِيقِ، وَالصِّيَامُ يَبْلُغُ بِكَ بَابَ الْمَلِكِ، وَالصَّدَقَةُ تُدْخِلُكَ عَلَيْهِ). أيّها المسلمون. إنّ من حِكمة الله تعالى. أن جعل المجتمع طبقات. فمنه الأغنياء ومنه الفقراء. وجعل الأغنياء اختبارا وامتحانا للفقراء؛ هل يرضون بما قسم الله لهم أم يسخطون؟ ففي الحديث الذي رواه الترمذي وابن ماجه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلاءِ، وإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلاهُمْ، فمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ))؛ كما جعل الفقراء اختبارا وامتحانا للأغنياء؛ هل يشكرون نعمة الله عليهم فينفقون منها، أم يكفرون فيبخلون بها؟ واللهُ تعالى يقول في سورة إبراهيم: ((وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ)). والنِّعمة إذا شُكرتْ قَرّتْ وزادتْ وإذا كُفِرتْ فَرَّتْ وزالت، أيّها المسلمون. ولكنّنا في هذه المسألة خالفنا المطلوب؛ والدليل على ذلك:

أنّك ترى الناس في الأسواق تدور وتتقلّب، لتجلب من المأكولات ما تحتاج إليه الموائد وتتطلّب، لا تجتنب أرخصها ولا من أغلاها تتهرّب، حتى يتمَّ كلّ شيء صالح للأكل على الموائد يترتّب، ثمار وفواكه وتمور، وحلويات ومشروبات ولحوم، بينما رمضان فرصة للفوائد لا للموائد، فرصة لتنقية الأفئدة لا لملئ المعدة، فرصة للتسلّح بالأخلاق لا لتنمية الأذواق؛ وكثير من الأطبّاء والخبراء المتخصّصين في التغذية يدقّون ناقوس الخطر، ويحذّرون من حالات الإسراف التي تؤدّي بنا إلى الإشراف على الهلاك، سكريات بالأنواع؛ ولحوم حمراء إلى حدّ الإشباع، حالات سبّبت لنا أمراضا في المعدة والأمعاء، وارتفاعا للملح والسكر وضغطا في الأعصاب والدماء؛ كل ذلك من جرّاء الأكل بدون نظام ولا انتظام، وإنك لترى من الناس من يجمع على مائدته في رمضان من ألوان الطعام وصنوف الشراب ما يكفي الجماعة من الناس، ومع ذلك لا يأكل إلا القليل منها، ثم يُلقي بالباقي في الأزبال والنفايات، وبجانبنا فقراء يعانون من ألوان الحرمان وصنوف الجوع؛ بل من الناس أُمَم وشعوب يموتون جوعا، لا يجدون ما يسدّون به رمقهم؛ كأنّ رمضان عندنا مَعرضا لفنون الأطعمة والأشربة، حيث تزداد فيه تُخمة الغني بقدر ما تزداد حسرة الفقير! وإنّ من أعظم العبادات في رمضان إفطار الصائمين؛ روى الترمذي وابن ماجه وابن حِبّان، عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا)). وعند ابن خزيمة والنسائي بلفظ: ((مَن جَهَّزَ غازيًا أو جَهَّزَ حاجًّا، أو خلفَهُ في أَهْلِهِ أو فطَّرَ صائمًا كانَ لَهُ مثلُ أجورِهِم مِن غيرِ أن يُنتَقصَ مِن أجورِهِم شيءٌ)). أيّها المسلمون. والمؤمن هو مَن يتذكّر نِعَم الله عليه. وما أغدقه عليه من الخير والعطاء، فيخفق قلبُه رحمة بإخوانه الفقراء والمساكين والمحتاجين. فلا يبخل بالخير والجُود والإحسان عليهم. ولهذا فمَن وفّقه الله للعطاء والبذل لإخوانه، فليعلم أنّ ذلك اصطفاءٌ من الله تعالى، ومَن حُبِّبَ إليه الشح

والبخل وإمساك اليد، فليعلم أنّ ذلك حِرمان من الله، وأنّ نفسه الأمّارة بالسوء هي التي حثّته ودلّته على ذلك، وليحذر أن تُنزع منه تلك النِّعمة، أَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ. عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: ((إِنَّ للهِ عِنْدَ أَقْوَامٍ نِعَمًا أَقَرَّهَا عِنْدَهُم. يَعْنِي: جَعَلَهَا ثَابِتَةً عِنْدَهُمْ؛ مَا كَانُوا فِي حَوَائِجِ الْمُسْلِمِينَ مَا لَمْ يَمَلُّوهُمْ، فَإِذَا مَلُّوهُمْ نَقَلَهَا اللهُ إِلَى غَيْرِهِمْ)). وروى الطَّبَرَانِيُّ فِي الأوسط. عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: ((إِنَّ لِلَّهِ عَبَّاداً اخْتَصَّهُمْ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ، يُقِرُّهُمْ فِيهَا مَا بَذَلُوهَا، فَإِذَا مَنَعُوهَا نَزَعَهَا مِنْهُمْ، فَحَوَّلَهَا إِلَى غيرهم)). وروى الطَّبَرَانِيُّ فِي الأوسط. عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: ((ما مِنْ عبدٍ أنْعم الله عليه نِعْمةً فأسْبَغَها عليه، ثُمَّ جعلَ مِنْ حوائجِ الناسِ إليه فتَبَرَّمَ فقدْ عرَّض تلكَ النِّعْمَة لِلزَّوالِ)). والصدقة جاءت فيها نصوص كثيرة، تدلّ على فضلها، فهي من أجلّ العبادات التي يحبها الله تبارك وتعالى، وفي صحيح الجامع عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: ((أفضلُ الأعمالِ أن تُدْخِلَ على أخيكَ المؤمنِ سُروراً أو تقضيَ عنهُ دَيناً ، أو تُطْعِمَهُ خُبزاً)). والصدقة سبب لتيسير الأمور، وتفريج الكروب، وإعانة الرب جل وعلا للعبد، فالله في عَوْن العبد ما كان العبد في عَوْن أخيه. أيّها المسلمون. إنّ أعظم ما في الصدقة أنها تطفئ الخطايا وتمحو الذنوب، فما أحوجنا إلى إطفاء خطايانا السائدة في شوارعنا وبيوتنا! فما أحوجنا إلى إطفاء خطايا الغِيبة والنميمة والكذب وشهادة الزور، خطايا التدخين والمخدّرات والخمور، خطايا التبرّج والزنا والسفور، خطايا الربا والرشوة والغش والقمار، فالإنسان مهما بلغ ومهما فعل فهو ضعيف، تستهويه الأشياء الجميلة فيلهث وراءها، غير مبال بطُرُق الوصول إليها، فيقع في أخطاء كثيرة، مدفوعا من شياطين الإنس والجن، والنفس الأمّارة بالسوء، والهوى المتَّبَع، وجوارحه التي تحيط به قد تخونه في أيّة لحظة،

فإن حفظ فَرْجه خانه بطنه فيأكل الحرام، وإن حفظ بطنه خانه لسانه فيأكل لحوم عباد الله، وإن حفظ لسانه فخائنة الأعين له بالمرصاد، وإن صُفّدت الشياطين في رمضان فهذه الأشياء تبقى ضد الإنسان، فاحتاج إلى ما يُطفئ به هذه الخطايا؛ وها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيما روى أبو يعلى بإسناد صحيح. عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: ((كنتُ مع النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في سفرٍ فذكر الحديثَ إلى أن قال فيه: ثمَّ قالَ: ألا أدلُّكَ على أبوابِ الخيرِ: الصَّومُ جُنَّةٌ، والصَّدَقةُ تُطفي الخطيئةَ كما يُطفئُ الماءُ النَّارَ))، وفي الصحيحين عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ الطائي رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: ((مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ سَيُكَلِّمُهُ اللهُ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلاَ يَرَى إِلاَّ مَا قَدَّمَ، وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلاَ يَرَى إِلاَّ مَا قَدَّمَ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلاَ يَرَى إِلاَّ النَّارَ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ)). أيّها المسلمون. وَبِالْجُمْلَةِ فَالإِحْسَانُ إِلَى النَّاسِ مِمَّا حَثَّنَا عَلَيْهِ قُرْآنُنَا، وَأَوْصَانَا بِهِ إِسْلاَمُنَا، وَنَحْنُ الْيَوْمَ فِي شَهْرِ الْمَغْفِرَةِ وَالإِحْسَانِ؛ فَيَنْبَغِي لَنَا أَنْ نُحْسِنَ الْقَوْلَ وَالْقَصْدَ وَالْعَمَلَ، فَمَا جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ عِنْدَ اللهِ إِلاَّ الإِحْسَانُ. قال تعالى في سورة المزمل:((وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآَتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)). وإذا كانت رغبةُ الناس إلى الله كانت رغبتهم إلى الناس. فتصدّقوا رحمكم الله على قرابتكم المحتاجين. وعلى جيرانكم المُعوزين. مهما كان المبلغ. ومهما كان الطعام. تمرات أو دقيق أو أكياس حليب. أوفواكه ممّا تشتاهون. قال الله تعالى في سورة آل عمران: ((لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ)). اللهم وفّقنا لاغتنام رمضان. والقيام بأعمال البرّ فيه من تلاوةٍ للقرآن. ومن صلةٍ للأرحام. وإحسانٍ إلى الجيران. وَاجْعَلْنَا فِي هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ مِنَ الْمُحْسِنِينَ. واملأ قلوبنا بحب المساكين. اللهم لا تحرمنا البذل والصدقات. واهدنا للمعروف

وفعل الخيرات. وثقّل موازيننا يوم القيامة بالحسنات. بفضلك وكرمك يا رحيم يا رحمان. آمين. وآخر دعوانا أن الحمد له ربّ العالمين. اهـ